

حوار مع مدّاحة مستغانمية

عزالدين مالك*

أَنَا خَيْرَةٌ بِنْتُ أَحْمَدَ، فِي عُمْرِي سَبْعِينَ عَامَ قَرِيبَ. دَخَلْتُ أَمَعَ لِمَدَاحَاتِ
كَانَ فِي عُمْرِي خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ - رَبْعِينَ عَامَ. كُنْتُ نَخْدَمُ مَعَهُمْ عَلَى جَالِ
وَلِدَاتِي يَتَامَى، وَكُنْتُ مَعَ لَبُو عَبْدِيَّاتِ هَادِي تَلَاثِينَ عَامَ وَأَنَا مَعَهُمْ، يَسْمَى
مَلْحَمْسِيَّاتِ. فِي صُغْرِي كُنْتُ نَعْرِفُ "الْحَابَاشُ"، "بَنَاتِ بَخَيْرَةَ"، كَانُوا
يَسْكُنُوا فِي "أَسْوَيْقَه" وَ "لَعُورَه" تَسْكُنُ فِي "أَسْوَيْقَه تَحْتَانِيَه" كَايْنِ "لِحَابَاشِ"
نَعْمَلُ عَلَيْهَا كَانَ فِي عُمْرِي 14 سَنَهَ، وَ "بِنْتُ بِلَالَه" "لَعُورَه" وَ "عَيْشَه بِنْتُ
لُحْدِيمِ" وَ "بَنَاتِ بَخَيْرَةَ" كُنَّا نَبْدَاوُ لِمَحْظَرِ بَشْطِيحِ كَيْمَا :

يَا نَسْتَفْتَحُ بِلْ كَرِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الدَّائِمِ؛

وَ سَيِّدِي بَلْقَاسَمِ؛

وَ لِلَّهِ رَاوُجُودُ يَا مُولَا مَرْعَرَانِ؛

وَ خَرَجُوا نَسَا وَ بَرْغَارِيْتِ؛

وَ قَالُوا سُلْطَانُ جَاهَا، هُوَ بَلْقَاسَمِ؛

وَ بُرْهَانُو حَاصِرِ؛

هُوَ جَبَّارُ كُلِّ عَوْجَهَ؛

يَا دِنِ لِإِلَاهَهَ...

هَادِي نَتَّاعِ شْطِيحِ نَقُولُو حَنَائِيَا.

* طالب في ماجستير، جامعة مستغانم

أَنَا نَضْرَبُ "طَبِيلَهُ" وَ نُبْرِّحُ، وَ مَنْ بَعْدَ يَفْتَحُو لِحَلْقَهُ، مِمَّنْ نَفْتَحُوهَا نُقُولُو
 حَنَائِيَا "هَادِي مَبِيْتِيْنَ مِيَا مِنْ عِنْدَ دَارِ فُلَانٍ مُوْلَ الْفَرْحِ، اللّٰهُ يَكْتَرُ خَيْرُو
 وَيُخْلَفُ عَلَيْهِ، وَاللّٰهُ يَدُوْمُ فَرْحُو نَشَا اللّٰهُ وَ هُنَا. هَادِي اللّٰي تَفْتَحُ لِحَلْقَهُ
 يُسْمُوْهَا مُوْلَاتٍ لِحَلْقَهُ، مُوْلَاتٍ لِعُرْسٍ تَفْتَحُ هِيَ لَوَّلَا وَ مَنْ بَعْدَهَا يَبْدَاوُ لِعَاشِي
 لِمَعْرُوْضِيْنَ يَشْطَحُو وَ يَبْرَحُوْلِي عَشْرًا مِيَه (50 دج) لِي عَشْرِيْنَ مِيَه (100 دج)
 كُلْهَا وَ طَاقَهُ نَتَاعَهَا :

لَرَضَ لَوَاطِيَه لَقَبَابَ لُبَائِيَه ؛
 سِيْدِي شَارَفَ مَلْبَعْدَ اِيْبَانِ ؛
 لَرَضَ لَوَاطِيَه لَقَبَابَ لُبَائِيَه ؛
 شَارَفَ لَبَكْرَ مَنْ زِيْنُو بَمَقَامِ ؛
 جِيْتِكُ زَائِرَه تَقْضِيْلِي دِي صَالِحَه ؛
 نَدِي لَحْيِيْبَ وَ اَنْوَلِي فَرْحَانَ ؛
 جِيْتِكُ زَائِرَه تَقْضِيْلِي دِي صَالِحَه ؛
 نَدِيْكَ بِيْدَا بِيْجَاهِي الرَّحْمَانَ ؛
 سِيْدِي بَنَ ذُهَيْبَه وَ عَاشَرَ فِي مَاسْرَا ؛
 وَ مَجَاهَرَ طَائِعِيْنَ مَنْ كُلِّ بِلَادَ ؛
 سِيْدِي بَنَ ذُهَيْبَه وَ عَاشَرَ فِي مَاسْرَا ؛
 وَ خَدِيْمُو يُعْرَضُ لَزَيَّارَ ؛
 سِيْدِي تَوَاتِي وَ شَرِيْتِ وَ لَادِي ؛
 وَ يَا رَبِّي سَاجِي الدَّرِيَه ؛
 سِيْدِي تَوَاتِي وَ شَرِيْتِ وَ لَادِي ؛
 لَرَضَ لَوَاطِيَه لَقَبَابَ لُبَائِيَه ؛

سَيِّدِي الشَّارَفُ مَلْبُوعِدُ يَبَانَ ،
لَرْضَ لُوطِيَهْ لَقَبَابُ لُبَايْنَهْ ؛
وَ لَقْبُهْ وَ صَحَارِي وَ حَارَتْ لَعْيَانُ ...
هَادِي غُنْيِهْ نَتَاعُ شَطِيحْ .
مَعْمَرُ كِي وَ قَفَّ عَلِيَا * كِي جَانِي فَلْمَنَامْ ،
كِي شَتَّكَ رَهْبَتُ عَيْنِيَا وَ حَاكَمُ اللِّحَاكَمْ ؛
سَيِّدِي مَعْمَرُ كِي حَامِي * وَ مَدْفَعُو كِي رَبَّانِي ؛
دَحْلُ لِلدَّارِي وَ خَلْعِنِي وَ نَوْضِنِي دَهْشَانْ ؛
مَعْمَرُ كِي وَ قَفَّ عَلِيَا * كِي جَانِي فَلْمَنَامْ ؛
وَ هَادُ الرَّاسِ كِي هَوْلْنِي مَشِينُو عَقَّارْ ؛
وَ طَرَشْنِي مَنْ وَدْنِي وَ عَمَالِي لَبَّصَارْ ؛
وَ كِي رَانِي غَيْرِ أَنْدَمَمْ وَ شِيَانْتْ لِيَامْ ؛
وَ لِحَبَابُ اللَّيِّ يَبْغُونَا رَا حُو مَا وَلَاوْ ؛
مَعْمَرُ كِي وَ قَفَّ عَلِيَا * كِي جَانِي فَلْمَنَامْ ؛
سَلْبَنْنِي أَدْرُويْشَهْ وَ آدَاتْلِي لِعَقْلْ ؛
وَ مَعْرُوزْ لِبَحْرِي وَ يَكُونْلِي مُعِينْ ؛
وَ كِي خَدَمْتْ جَلُولْ وَ عَطَاهَا أَنْوَرْ ؛
شَرِيْفَهْ بَنْتْ أَرْسُولْ ، بِيهَا مَنْزَلَيْنْ ؛
كِي خَارَجَهْ تَتْسَارِي وَ تُقُولِي غَزَالَهْ ؛
وَ دَاخِلَهْ لِدَارْ لِكُبْرِي وَ بِيهَا فَارْحِينْ ؛
سَلْبَنْنِي أَدْرُويْشَهْ وَ دَاتْلِي لِعَقْلْ ؛
وَ مَعْرُوزْ لِبَحْرِي وَ يَكُونْلِي مُعِينْ ؛ ...

هَادِي نُنَاعُ أَدْرُوَيْشَهْ "نَانِيَهْ" تَاعُ "سِيْدِي عَبْدَ لُقَادَر" تَاعُ لُكَارِيَال.
 وَ عَلَي نَانِيَهْ وَ لَعْقَلْ أَدَاتُو هِيَا ؛
 وَ بَنَتْ أُسْبَسَاجِيَهْ وَ عَدْبُوَهَا رَجَالُ اللّٰهْ ؛
 وَ تَرُوْحُ لُسِيْدِي مَعْرُوَزُ وَ عَرَائِسُ تَتْسَارَى ؛
 وَ مَعَاهُمْ نَانِيَهْ ...

هَادِي نُنَاعُ نَانِيَهْ بَنَتْ أُسْبَسَاجِيَهْ، كَانَتْ مَرَا مَدْرُوْشَهْ وَ وِلِيَهْ، وَ هِي بَنَتْ
 نُنَاعُ أُسْبَسَاجِيَهْ وَ حُدَيْمَتْهَا ؛ كَانَتْ أَدِيرُ لُوْعَادِي فِي "سِيْدِي مَعْرُوَزُ"
 وَ لِعَرَائِسُ تَتْسَارَى وَ شَتَا شَادِيْنُ وَ شَتَا فَرَقَانِي، يَأْكَلُوْ وَ يَنْقَهَوَاوُ فِلْوَالِي. كَانُوْ
 يَرْحُوْ بَنْهَارُ لَارَبْعَا بَعْدَ الظُّهْرِ وَ هِي الطَّبِيْلَهْ حَبَّاطَهْ حَتَّى لَسْتَهْ نُنَاعُ لَعَشِيَهْ.
 لِعَرَائِسُ يَجُوْ وَ يَرْوَحُوْ لُسِيْدِي مَعْمَرُ وَ لَمَدَّاحَاتُ فِي دَاكُ لُوْقَتُ كَانُوْ يَغْنُوْ
 غَيْرَ عَلَي لُوْلِيَهْ. أَنَا مَعَ لُبُوْعَبْدَلِيَّاتُ لِفَاقِيْرَاتُ وَ كُنْتُ نُدِيْرُ مَعَاهُمْ لِحَضْرَهْ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (3 مَرَات)

مُحَمَّدُ رَأْسُوَلِ اللّٰهْ ؛

وَ يَا بُوْنَادَمْ يَا مَشُوْمُ وَ يَا غَرَارَ بَرَأْسُو ؛

مُوْلُ لِّلْحَالِ ابْعَا يَقُوْمُ ؛

وَ يَدْبَرُ وَ بَيْنَ أَخْلَاصُو ؛

حَفْرُوْلِي قَبْرِي بَقْيَاسُ، وَ شِي بَلْبَالَهْ وَ شِي بَلْفَاسُ ؛

وَ لَحَيْطُ ابْقِيْسُ اعْلِيَا ؛

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (3 مَرَات)

وَ رَبِّي مُوَحَّمَادِي ؛

وَ رَبِّي مُوَحَّمُ سِيْدِي سِيْدِ اسْيَادِي ...

هَادِي نُنَاعُ الْحَضْرَهْ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (3 مَرَّاتٍ)
مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ؛
اللَّهُ مُولَانَا يَا اللَّهُ وَ اللَّهُ يَا مُولَانَا؛
اللَّهُ مُولَانَا يَا اللَّهُ حُبُّ اشْيَاخِي بِيَا؛
عيساوى حَرْجُو بَلْكَمَالٍ مَا سَالُوشُ اعْلِيَا؛
وَ حَرْجُو بَلْعَادَةَ وَ لَعْلَامَ؛
وَ لِحَضْرَهُ مَبْنِيَه... هَادِي نْتَاغِ عيساوى؛
عَبْدَ لِقَادِرٍ يَا بُوعْلَامَ * وَ صَاقُ الْحَالِ اعْلِيَا؛
دَاوِي حَالِي يَا بُوعْلَامَ * وَ دَاوِي حَالِي نَبْرِي؛
وَ صَاقُ الْحَالِ اعْلِيَا فُنَيْت * وَ خَلْحَلُ عَضْمِي وَ رَشِيْت؛
يَا لَعْرَجُ رَانِي فُنَيْت لَكَ * حَفِينِي بِلَا سِيَا؛
دَاوِي حَالِي يَا بُوعْلَامَ * سُلْطَانَ الْأَوْلِيَا؛
أَنَا كَانُوا يُجُو عِنْدِي مِينْ نَبْدَا الْحَلْقَه قَاعِ انْسَا وَ نَبْدَا لِحَلْقَه، يَنْتَسَمَى أَنَا
نَزْرَعُ وَ لَمْدَا حَاتِ لُخْرِينِ يَعَاودُو مُورَايَا، وَمِينْ نَبْدَا نُبْرَحُ نَقُولُ هَادِي مَنْ عِنْدُ
فَلَانَهُ يَكْتَرُ خَيْرَهَا وَ يَفْتَحُ اعْلِيَهَا. وَ لِحِنَّهُ دَائِمَنْ تَفْتَحُوهَا بِشَطِيحُ :
هِيَا نُرُوْحُو يَا زَايِرِينِ، سِيْدِي بَلْقَاسَمِ،
هِيَا نُرُوْحُو يَا زَايِرِينِ، سِيْدِي زَهُوَ لِحَاطَرُ؛
وَ نُرُوْحُو لِبَابَانَا، هُوَ يَكُونُ امْعَانَا؛
وَ يَشَافِينَا مَلْضَرَارَ وَ يَسْجِينَا ادْرِيَه؛
وَ هُوَ مَا يَقُولُو هِيَا نُرُوْحُو يَا زَايِرِينِ... يَسْمَى لَمْدَا حَاتِ لُخْرِينِ يَرْدُو عَلِيَا
بَعْدَ مَا نَزْرَعُ.
وَ نُرُوْحُو لِمُعَلَى اِزْنِينِ، هُوَ وَ وَلْدُو مَتَقَابِلِينِ؛

وَ طَحَّطَا حَهُ وَ لُجْنَانَ، وَ لُبْرَهَانَ الْحَاضِرَ؛
كُنَّا نُدِيرُو لَمَحْطَرٍ:

وَ يَكَارَا تُقَدَّرُ يَا لُمُومِنِينَ؛

وَ يَكَارَا تُقَدَّرُ يَا سَامِعِينَ؛

وَ مَعْرَامَ أَحْبَابِي وَ رَانِي عَلَيْهِ حَيْرَانَ؛

وَ كُلُّ يَوْمٍ انْوَا حِ أَوْ دَمَعْتِي هُطِيلَةَ؛

وَ يَا كَارَا تُقَدَّرُ يَا سَامِعِينَ؛

وَ يَا كَارَا تُقَدَّرُ يَا لُمُومِنِينَ؛

وَ يَا لُغْرِي وَ لَا تَقْرَأْ فِي لِحَبَابٍ لِأَمَانَ؛

وَ قَلْبِي فَلِكَبْدَهُ يَكُوي بِلَا فِتِيلَةَ؛

وَ يَا نَا بَكْتَرْنِي بِحَبَابٍ إِلَي نَكُونُ فَلْخَيْرِ؛

وَ نَأْكُلُ أَطْعَامِي وَ فِي كُلِّ حِينٍ حَاضِرَ؛

وَ يَا كَارَا تُقَدَّرُ يَا لُمُومِنِينَ؛

وَ يَا كَارَا تُقَدَّرُ يَا سَامِعِينَ؛

هَادِي غُنِيَهُ نَتَاعُ اجْدِيْب. لَمَحْطَرٍ فِي قَيْسٍ فَرَانَسَا كُنَّا نُدِيرُوهُ بَسَبْتٍ وَ لِحَدِّ
(السَّبْتِ وَ الْأَحَدِ)، وَ كَانُوا يَفْرَحُو كِي يُصِيبُونَا دَايِرِينَ الزَّهْوُ عَلَي خَاطَرِشِي
يَبْغُو لِفَيْشَطَهُ وَ كَانُوا يَمْدُونَا ادْرَاهُمْ.

وَ كُنَّا نُرْحُو عِنْدَ وَاحِدٍ مِينِ يَجِي مَن مَكَّةَ وَ نَقُولُ :

هَيَّا نَعُولُو لِلْهَادِي، هَيَّا نَعُولُو لِئَابِي؛

هَيَّا نَعُولُو لِئَابِي لَعْدَنَانَ؛

وَ شَفِيْعَ لِعِبَادِ مُوَحَمَّادِي؛

وَ بَقِيَّتْ بِسَلَامَهُ كَامَلٌ لِحَبَابٍ؛

وَبَقِيْتُ بِسَلَامَةٍ عُمْرِي ؛
وَبَقِيْتُ بِسَلَامَةٍ كَامِلٍ لِحَبَابِ ؛
وَأَنَا سَامِحَةٌ فِي وَطْنِي ؛
نَعْدَى لِبِيرِ زَمَزَمَ نَشْرَبُ مِنْ مَآءِ ؛
حَتَّى نَحْفُو بِبَيْدِي (مرتين) ؛
وَ يَحْتَتِ ادْتُوبُ اعْلِيَا ؛
وَ خَلَيْتُ مَالِي وَ خَلَيْتُ اَوْلَادِي ، وَ خَلَيْتُ مَا يَعَزُّ اعْلِيَا ؛
وَ فِي مُحَبَّتِكَ يَا رَاسُولَ اللّٰهِ ؛
وَ نَمَشِي عَلَيَّ شَفْرَ عَيْنِيَا ؛
وَيَا نَعُوْلُوْ لِلّٰهَادِي ، وَيَا نَعُوْلُوْ لِلنَّبِي ،
وَيَا نَعُوْلُوْ لِلنَّبِي لِعَدَنَانِ ،
وَ شَفِيْعَ لِعِبَادِ مُحَمَّدِي ،
وَ لِحَجَّاجِ وَاَقْفَهٗ بِجَبَلِ عَارَفَهٗ ،
وَ رَافِدَهٗ كَفُوْفَهَا وَتَلْبِي ،
وَ لِحَجَّاجِ وَاَقْفَهٗ بِجَبَلِ عَارَفَهٗ ،
وَ رَافِدَهٗ كَفُوْفَهَا وَ رَبِّي ،
وَ رَانِي لَا نُوحَ مَانِي صَبْرَانِ ؛
وَ عَيْنِي بَدْمُوْعَ اَجْرِي ؛ (مرتين)
وَ نَعْدَى نَزُوْرَ اَقْبِرْ عَارَفَهٗ ؛
وَ نَزُوْرَ اَنْبِي وَ نُوْلِي ؛
وَ قَبْرُ بُوْبَكْرَ وَ السَّيْدَ عُوْمَارَ ، وَ قَبْرُ اَنْبِي (مرتين)
وَ فِي مُحَبَّتِكَ يَا رَاسُولَ اللّٰهِ ؛

و نَمْشِي عَلَى كَفُوفِ أَيْدِيَا ؛
 وَ فِي مُحَبَّتِكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ؛
 وَ نَمْشِي عَلَى شَفْرِ عَيْنِيَا ؛
 هَادِي غُنِيَهْ كُنَّا نَقُولُهَا لَلِّي يَجُو مَلْحُجْ ، آيَا وَ يَعْطُونَا أَرْيَارَهْ ، وَ كُنَّا نَقُولُ
 لَعْنَا تَاعَ عَيْسَاوَى كَيْمَا :

مَنْ صَابَ الْمَالَ أَيَجِيكَ ، يَا لَالَهْ ؛
 أَنَا وَ أَحْبَابِي فِيكَ ، وَيَا لَكَعْبَهْ لُمُشْرَفَهْ ،
 مَنْ صَابَ الْمَالَ فَالطَّاصَهْ ؛
 وَ يَزُورَ لُمُصْطَفَى ، يَا مَكَّهْ يَا لَالَهْ ؛
 سَيِّدِي مُحَمَّدَ بِيكْ ، وَيَا لَكَعْبَهْ لُمُشْرَفَهْ ؛
 كُنَّا مِينْ نَبْعُو نُحْرَجُو عَرُوسَهْ نَقُولُ :
 هَا صِلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، حَبِيبِنَا مُحَمَّدَ ؛
 تَنْعَلَانْ حَاطِرِي يَرْصَاكْ ، يَا مَنْ صَابَ لَالَهْ تَلْقَانِي ؛
 قَعَدَتْ فُوقَ أَرْزِيرِ مَقْرُو تَبْرِينِ ؛
 وَ شَعُورَ أَمْخِيلِينِ ، وَ لَعَصَابَهْ ؛
 يَسْمَى هَادِي مِينْ نُجُو مَحْرَجِينْهَا ؛
 أَصْلَاةَ عَلَى مُحَمَّدَ ، كَتْرُو بَصَالَاتَ أَعْلِيَهْ ؛
 مَدْحَ أَرْسُولِ مُحَمَّدَ ، وَ حَلَى مَنْ لَعَسَلْ ؛
 جَانِي وَ لَدَّ أَرْسُولِ مُحَمَّدَ وَ أَحَلَى مَنْ لَعَسَلْ جَانِي ؛
 وَ صَلُو عَلَيْهِ يَا حَضْرَهْ
 شَافْتُو مَرَهْ فَاطْمَهْ لَعْدَنَانِي ...

حَنَّا نَحْرَجُوهَا بِالطَّيْبِلَهْ وَ مِينْ نَقَعْدُوها نَعْرُولَهَا وَجَهَا. فَلَحْنَهْ يَدِيرُو
لَعْرُوسَهْ فُوقَ الْقَصْعَهْ، وَ هَادِي لَعْنِيَهْ، يَسْمَى نَقَعْدُوها فَلَقْصَعَهْ وَ نَرَبُطُولَهَا
لَحْنَهْ وَ نَبْدَاوْ نَبْرَحُو، نَقُولُو هَادِي مِيَات عَلْفْ (1000 دج) مَن عِنْدَ دَارْ
أَرَاَجَلْ، لَحَاتَمْ مَن عِنْدَ دَارْ أَرَاَجَلْ مُوَلَاي السُّلْطَانِ اللَّيْ هُوَ لَعْرِيسْ. وَ مَن بَعْدَ
نَقُولُو هَادِي مَن عِنْدَ بَابَاهَا، هَادِي مَن عِنْدَ أُمَهَا، هَادِي مَن عِنْدَ خَالَهَا،
وَلْمَحْطَرْ نَقَعْدُو نَتَقَهْوَاوْ وَ نَفْطُرُو وَ نَقَعْدُو قَاعِدِينْ نَقَارَعُو لِلْعُرُوسَهْ يَزِينُولَهَا،
مِينْ يَبْعُو يَخْرَجُوهَا : صَلَا عَلَي رُسُولِ اللّهِ، صَلَا عَلَي رُسُولِ اللّهِ... حَتَّى
تَتَعَدَّ، مِينْ يَبْعُو يَقَعْدُوها رَاهِي بَارْزَهْ، وَ مَن بَعْدَ أُمَهَا تَشْطَحَهَا وَ تَعْطِيهَا
أَدْرَاهِمْ هَادِي مِيَتِينْ مِيَهْ مَن عِنْدَ بَابَا لَعْرُوسَهْ (1000 دج) اللّهُ يَكْتَرُ خَيْرُو
وَ يَخْلَفْ عَلَيْهِ وَ يَدُومْ فَرَحُو نَشَا اللّهُ، وَ مِينْ تَشْطَحْ الْعُرُوسَهْ يَجِيْبُو تَاعْ سِيْدِي
بَلْقَاسَمْ وَ صَلَا عَلَي رُسُولِ اللّهِ وَ تَكُونْ لَابَسَهْ الْقُفْطَانْ، وَ تَوَلِّي تَلْبَسْ وَ تَقْلَعْ،
تَلْبَسْ وَ تَقْلَعْ، تَبَدَّلْ 3-4 تَبَدِيْلَاتْ هِي وَ الطَّاقَهْ نَتَاعَهَا وَ مَن بَعْدَهَا نَلْبَسُوهَا
بُلُوْزَهْ وَ نَعْنُو صَلَا عَلَي رُسُولِ اللّهِ. وَ نَسَا اللَّيْ يَجُو لِّلْعُرْسِ فَاْنِي يَبْدَلُو، كَايْنْ
اللِّي 4 تَبَدِيْلَاتْ، 2 تَبَدِيْلَاتْ، 5 تَبَدِيْلَاتْ، كَايْنِ اللَّيْ عِنْدَهَا لِبَاسْ وَاحِدْ
مَلْحِيْتِ اللَّيْ جِي بِيَهْ وَ هِي قَاعَدَهْ بِيَهْ عَلَي خَاطَرَشْ قَلِيْلَهْ. وَ لَمَرْفَحِينْ يَدُو
مَعَاهُمْ فَلِيْزَهْ غَيْرِ اِيْعَرُو وَ يَبْدَلُو، تَزْدَامْ اَمْعَمْرُ وَ "يَفُورُتُو" اَدْرَاهِمْ وَ يَزَلْفُوهُمْ،
وَ يَغْرَمُو : يَسْمَى تَكُونْ تَرْقُصْ وَ تَزِيدْ تَغْرَمْ، تَمَدَّنَا بَاهْ نَزِيدُو اَنْطَبَلُولَهَا وَ اَحْنَا
نَبْرَحُو وَ نَقُولُو هَادِي رِبْعْ اَمِيَاتْ اَمِيَهْ (2000 دج) مَن عِنْدَ دَارِ الْعَرِيْسِ كَتَرْ
خَيْرُهُمْ وَ يَدُومْ فَرَحُهُمْ.

وَ كُنَّا نُرُوْحُو لَسِيْدِي بَنَ ذَهِيْبَهْ : كُنَّا نَعْنُو تَاعْ سِيْدِي بَنَ ذَهِيْبَهْ غَالِي
أَشَانْ. كَانُو يَجُو لِعَاشِي عِنْدَ اَسْبَسَاجِيَهْ مَن كُلِّ اَبْلَادْ، يَسْمَى اللَّيْ طَايِعِينْ
لِيهَا اللَّيْ يَجُو عِنْدَهَا اللَّيْ شَارِيِينْ اَوْلَادُهُمْ عَلَي سِيْدِي عَبْدَ لِقَادَرْ كِيْمَا الْمَرَا
اللِّي مَا تَوْلَدَشِي، تُجِي لِلْوَالِي وَ تَطْلُبْ "اَصَالْحِيْن" وَ رَبِّي يَعْمَرُ دَارَهَا وَ كَانُو
يَحْضَرُو لَتَاعْ خَيْرَهْ اَسْبَسَاجِيَهْ، وَ هَادِي "نَايِيَه" خَلِيْفَهْ "اَسْبَسَاجِيَه" كَانَتْ

أَشْوَبَهُ أَمْدَرُوشَهُ وَ كَانَتْ تُعْنِي الْعُنَا غَيْرَ تَاعِ سَيِّدِي عَبْدَ الْقَادِرِ، تَفَكَّرْتَ الْعُنْيَةَ
نُتَاعُ سَيِّدِي بِنِ دَهِيْبَهُ :

بَزِيْئُونِي وَ بِنِ دَهِيْبَهُ غَالِي أَشَانُ وَ نَثُومَا يَا زَايِرِيْنَ؛
بَزِيْئُونِي وَ بِنِ دَهِيْبَهُ غَالِي أَشَانُ وَ مَجَاهِرَ لِيْكَ طَايِعِيْنَ؛
وَ دَخَلْنَا لِلْمَقَامِ وَ هَدَفَلِي لِعَوَانِ.

صُبْنَا أَسْبُوعًا مَّقْحَرِيْنَ؛

نَارَ الْحَمْرَةِ بَلْمَقَامِ يَا دَلَالِي بُوَعْلَامَ؛

نَارَ الْحَمْرَةِ بَلْمَقَامِ صَنَحَالِي غِيَوَانِي؛

وَ دَلَالِي بُوَعْلَامَ، وَ نَارَ الْحَمْرَةِ

وَ دَاوِيْنِي نَبْرِي وَ فَكَ أَحْبَالِي، قَلَعُ لَضْرَارَ أَعْلِيَا نَارَ الْحَمْرَةِ جَلُولِ...

هَادِي "لَعُورَةَ" كَانَتْ تُرُوْحُ لَفْرَانْسَا تُعْنِي، أَسْمَهَا لِحَقَانِي هُوَ " خَيْرَهُ بَدَتْ
أَشْبَاحِي " غَنَّتْ مُوَلَاتٌ 14 سَنَهُ، هِيَ كَبِيْرَةٌ عَلِيًّا بَعْشَرِيْنَ عَامَ، لُوْكَانَ رَاهِي
عَايِشَهُ لَدْرُوْكَ يُوْكَونَ عِنْدَهَا 90 عَامَ، حَجَّتْ شَعَالًا مَلْحَطْرَةً وَ رَاحَتْ لَفْرَانْسَا
وَ كَانُوْ يَبْغُوْهَا لِحَبَابٍ فِي فْرَانْسَا وَ عَمَرَتْ الْكَاسَاتَ (k7) وَ أَتَجِيْبُ أَطْمَاطَمَ
طَمْطُومَهُ يَعْنِي أَمْوَالٌ كَثِيْرَةٌ تَاعُ أَدْرَاهُمْ.

وَ هَادِي بَنَتْ بَلَالَهُ مَلْعَامَ لِلْعَامِ أَتَزِيْنَ (الْحِتَانُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ) لِلدَّرَارِي 60
غُرْبَانَ كُلِّ عَامَ، وَ أَدِيْرَ عِيْسَاوِي فِي الشَّيْخِ بِنِ عِيْسَى اللَّيِّ جَايَ حَدَا سَيِّدِي
يَعْقُوبَ تَحْتِ قَادُوسَ لَمَدَاحِ كَابِنَهُ الزَّأْوِيَةَ تَاعُ أَشِيْخِ بِنِ عِيْسَى. وَ كَانَ وِلْدَهَا
لَمُقَدَّمِ تَاعِ الزَّأْوِيَةِ، وَ هِيَ فِلُوْلَهُ كَانَ رَاجِلَهَا. كَيْمَا قَلْتَلْكَ أَدِيْرَ أَطْبَلِ وَ أَطْعَامَ
وَلْعَبَايَاتِ لَدْرَارِي، وَ هَادِي لِعَادَةِ تُقَطِّعَتْ فِي 14 سَنَهُ مَنَ هَارَ اللَّيِّ مَاَتَتْ،
وَ دَارَهَا وِلْدَهَا شُوِيَهُ مُورَاهَا وَ قَطَّعَ. كَانُوْ هَادِي حَابَاشَ وَ بَنَاتَ بَخِيْرَةَ.
وَ يَحْكُوْلِي عَلَيَّ هَادِي لَمَدَاحَهَا اللَّيِّ قَبْلَهُمْ قَاعَ يُسْمُوْهَا "قَبُوْحَهُ" يَقُوْلُوْلَهُمْ
مَدَاحَاتِ الْبِلَادِ، أَنَا مَا نَعْقَلَلَهُمْشِي، هَادِي "قَبُوْحَهُ" كَانَتْ تُعْنِي عَلَيَّ سَيِّدِي

سَيِّدِي لَخْضَرَ بَنَ خُلُوفٍ، وَ لَوْلِيَهُ تَاعَ مَسْتَعَانَمٍ. وَ أَنَا نَعْقَلُ كُنْتُ نُرُوحُ
وَنَحْضَرُ لَطَهَارَهُ اللَّيِّ أَدِيرَهَا بَلَالَهُ فَالْشَّيْخُ بَنُ عَيْسَى، وَ حَنَا لَمَدَّاحَاتُ كُنَّا
نُرُوحُو لِسَيِّدِي لَخْضَرَ وَ نَعْنُو غَيْرَ عَلَى لَوْلِيَهُ :

هَيَّا نُرُوحُو لَلْمَجْدُوبِ يَا زَايِرِينَ؛

هَيَّا نُرُوحُو لَلْبَحْرِي وَهَا لِعَافِلِينَ؛

وَ نُرُورُو لَمَجْدُوبِ يَا زَايِرِينَ؛

يَا مَنْ زِينُكَ أَبْحَطَّهُ لِيكَ تَغْدَى؛

وَ تَعُومُو فَلَقَلَّتَهُ لَمَوَاجِ قَاوِيِينَ؛

وَيَا لُبْحَرِي دَلَالِي وَ يَكُونُ لِي مَعِينُ؛

وَ نُرُوحُو لَلْوَالِي بَنِيَانِ بَصَوَارِي؛ ...